

الصواعق المحرقة

الأسواق على عاتقه الدرة يؤدب الناس بها ويمر بالنوى فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفعون به .

و قال أنس رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميصه .

و قال أبو عثمان الفهري رأيت على عمر إزارا مرقوعا بأدم ولما حج لم يستظل إلا تحت كساء أو نطع يلقيه على شجرة وكان في وجهه خطان أسودان من البكاء وكان يمر بالآية من ورده فيسقط حتى يعاد منها أياما .

و أخذ تبنة من الأرض وقال يا ليتني هذه التبنة وليتني لم أك شيئا ليت أُمي لم تلدني . و كان يدخل يده في وبرة البعير ويقول إني لخائف أن أسأل عما بك وحمل قربة على عنقه فقليل له في ذلك فقال إن نفسي أعجبتني فأردت أن أذلها .

و قال أنس تقرقر بطن عمر من أكل الزيت عام الرمادة وكان قد حرم على نفسه السمن فنقر بطنه بأصبعه وقال إنه ليس عندنا غيره حتى يحيا الناس ومن ثم تغير لونه في هذا العام حتى صار آدم .

و قال أحب الناس إلي من رفع إلي عيوبي